

الدرس 67 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب التشهد في الصلاة قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب - 00:00:43

العروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قوله التحية للزكية لله طيبات الصلوات لله - 00:00:58

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك - 00:01:11

عن ابن شهاب عن شهاب محمد مسلم بن عبيدة الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المعروف نسبة المعروف علمه المعروف عندكم وفاته نعم عن عروة ابن الزبير كذلك معروف عنه كل ذلك هو عروة ابن الزبير ابن العوام - 00:01:27

ابن خويلد ابن اسد ابن العزى معروف عندكم نسبة كونه من من السبعة الفقهاء الى القراء ياك اه معروف عندكم سن تموت هنا عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عبدالرحمن بن عبد القاري - 00:01:51

عبدالرحمن بن عبد هذا اسمه عبدالرحمن واسم ابيه عبد والقاري نسبة نسبة ولا يخطى احدكم فيقول هو عبدالرحمن بن عبد القاري فليس القاري من اسماء الله تعالى هو عبدالرحمن بن عابدين القاري هذا - 00:02:14

آالمدني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وليس له منه سماع ولا رواية وقد جيء به وب أخيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغيران فمسح على رؤوسهما - 00:02:36

ومات سنة ثمان وثمانين وكان يلي بيت المال عمر بن الخطاب وكفى بهذا دليلا على امانته والقاري هذه نسبة يا القارة القارة لقب ولا ذي الهون ابن خزيمة الهون ابن خزيمة ابن مدركة - 00:02:55

الياس بن مضر الى اخره هذا يلقبون بالقارة وال نسبة الى القارة القاري هكذا ولا يهمز لا يمكن ان تقول طارئ وال نسبة الى القراءة قاري بالهمز ويجوز تسهيله باسقاط الهمز فتقول - 00:03:23

القاري فيشتبهان من هذه الحيثية لكن المنسوب الى القراءة لا يجوز فيه التشديد فلا تقول القاري بخلاف المنسوب الى القراءة يشددوا فتقول قاري والقارة هذا لقب القراءة في العربية هي - 00:03:46

هو الكثيرون من الكثيرون المجتمع ولقبوا قارة لأن يعمر بن عوف الشداح هذا كان أحد الحكماء في الجاهلية وكان أهل القبائل يحتكمون إليه ويرضون بما أقضى بينهم فيه فيعمرون هذا أراد أن يعمر هذا أراد أن يفرّقهم - 00:04:07

فقال قائلهم دعونا قارة هم؟ دعونا مجتمعين كالقارة دعونا قارة لا تنفروننا فنجعل مثل اجفال الظاليم فتركوهم قارة ولقبوا حينئذ بالقارة وكانوا مشهورين بإجاده الرمي كانوا يسمون في الجاهلية رماة الحدق - 00:04:35

تعرفون الحدق هذا قال جمع حدق. الحدق هي سواد العين فكانوا يلقبون رماة الحدق اذا أراد أحدهم ان يرمي حدق العين لم

يخطئها وهذا من من اجاده الرمي فيما يعني يزعمون ان - 00:05:00

اربعين منهم بليلة مظلمة احس شيئاً يحسون ولا يبصرون احس شيئاً فرموا جميعاً باسهم الى حيث احسوا فلما اصبح الصبح اذا الاربعون سهماً في هرة وهل استغربتم لها؟ ولما قلت لكم يرمون الحدق - 00:05:22

ما استغربتوه اش هادشي؟ تستغربون هذا يذكروا تعرفون الكسعي كوساعي مشهور هذا مشهور بندامته وقال الله واياكم مثلها الكساعي مشهور في يقول الفرزدق ندمت ندامة الكساعي لما غدت مني مطلقة النور - 00:05:53

نور زوجة الفرزدق مرة قالت له يعني حدث بينهما ما يحدث بين الرجل واهله فصارت تقوله كما تقول ام قوات النساء لرجالهن طلقني طلقني طلقني ا فطلقها لما طلقها وانصرفت وابتلىت - 00:06:19

ندم فقال ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة النور هاد الكسعي لماذا ذكرته لكم؟ لأن له علاقة برمات الحداقة وانتم تستغربون مثل هذا ولا ينبغي ان استغربه في العرب - 00:06:44

العرب مشهورون بفروسيتهم وتواضع الفروسية من اجاده الرمي واجادة الضرب والكر والفر الى اخره هذا الكسعي وقع مرة على عود مما يصنع من مثله السهام عود لم يرى مما يصنع مثله الاقواس والنبال الى اخره - 00:06:58

لم يرى مثله قط وايقن انه ان صنع منه قوساً لم يكن مثلها في العرب وفعلاً اخذه وصنع منه قوساً يعني العود لم يكفي الا لقوسه كفى لقوس واحد فقط - 00:07:21

صنع منها قوساً وصنع منها من ذلك العود اه خمسة او اربعة سهام وخرج ليصيد فليجرب قوسه فتراءى له في ما اظلم الليل اذا بغازال الصحراء فاخذ قوساً نبلاً من النبال خمسة - 00:07:40

وسدد الرمية ورمى الى حيث يظن انه يصيب الغزال هو يظن لا يتحقق لان اه الظلام حalk لكن لما ضرب اذا به يرى شرارة شرارة هذه الشرارة هي وقع رأس الحديدية التي في رأس السهم - 00:08:06

على شيء صلب حجر او كذا فلما رأى الشرارة علم انه اخطأ الرمية مثله لا يخطئ مثل الغزال كبير هنا قلنا رماة الحداقة غزال فاخذ السهم الثاني فرمى فرأى الشرارة - 00:08:34

وهكذا الى السهام الخمسة فلما رأى الشرارة يا من خمسة اخذ القوس فكسرها فلما اصبح اذا الغزال يتsshط يعني مدرج في دمه ميت والسمان الخمسة اخترقت وضررت حجراً ورآه ندفع هاداً ماشي قوس - 00:08:56

فرأى ان القوس كسرت فمن شدة الندم عض اصابعه حتى قطعها فصار يضرب المثل بندامته في واحد الى وقع شيء كذا وانا ديماء ندماً عظيمًا قال يقال فيه ندم مثل ندامة - 00:09:35

بو سعيد هادو القارة كهذا ولا يرونون يزعمون ان رجلاً من القارة ورجلًا منبني اسد التقى ف قال القاري للاسد ان شئت راميتك وان شئت صارتتك وان شئت سابقتك ف قال الاسدي قاري اختار قد اخترت المراماة - 00:09:53

فقهاء القاري وابيك لقد انصفتني ثم ارجوز يقول قد انصف القارة من راماها فصار مثلاً قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئت نلقها نرد اولها على اخراها فاخذ سهماً من كنانته فشك به فؤاد خصمه فارداه قتيلًا وانصرف - 00:10:17

نعم عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله. التحيات لله التحيات جمع تحيية والتتحية اطلقت - 00:10:44

ويراد بها معان كلها محتملة في هذا الحديث يراد بها قد يراد بها السلام فيكون التحيات لله اي السلام لله وهذا كما في قول ربنا واذا حبيتم بتحية التحية هنا - 00:11:03

سلام وقد يراد بها السلامة اي السلامة من من الافات ومن صفات النقص كلها لله الله تعالى هو المتصف بصفات الكمالات المنزه عن صفة النقص ومعنى حياك الله حينئذ سلمك الله - 00:11:22

وآلا قد تطلق التحية ويراد بها الملك العربي كانت تحيي الملكة وتقول له ابيت اللعن لا يحييا عربي ابيت اللعنة الا الملك فاطلق التحية فاطلق التحية على الملك باسم التحية التي هي السلام - 00:11:54

وهذا من مجاز اطلاق الشيء تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان منه بسبب قال عمرو بن عدي الكريم اسير به الى النعمان حتى انيخ على تحيته بجندى على تحبته اي على ملکه - [00:12:18](#)

ومعنى حياك الله ملکك الله التحيات لله الملك لله وقد تطلق التحية ايضا ويراد بها البقاء والله سبحانه هو الآخر الذي لا يموت سبحانه وتعالى اه فمعنى حياك الله ابقام الله التحيات لله - [00:12:36](#)

البقاء لله. وهذا يشدون له اه قول زهير ابن جناب الكلبي اه من كل ما نال الفتاة قد نلتها الا التحية من كل ما نال الفتى قد نلتها الا تحيه يعني - [00:13:02](#)

الى بقى لانه حتى يموت وقال بعض الشؤون المتكلمين على هذا البيت انما قصد الملك يعني من كل ما يمكن ان يرثه الفتاة قد ناله هذا زهير الى الملك فإنه لم يكن ملكا ولم يحيا بتحية الملك ابىت الله. وزهير هذا احد - [00:13:21](#)

ذو المعمرين واحد من مل الحياه وسئمها فشرب الخمر صرفا فليقتل نفسه هذا الثاني هذا تقدم لنا في هذه المجالس انسان شرب الخمر صرفا فقتل نفسه شكون هذا هو ملاعب الاسنة - [00:13:38](#)

عامر بن مالك لو كان حي مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح. وقد قلنا لكم انه اتكا على شرب الخمر صرفا فقتل نفسه وزهير هذا يقال انه عاش مائتا سنة ومن اصحاب التواریخ من يقال من يقول انه عاش اربعمائه سنة - [00:14:03](#)

وكان يقال له الكاهن لم يكن يتکهن انما يقال الكاهن لجودة رأيه وكان الناس يحکمون عنده ولم تجتمع قضاعة الا عليه ولم يكن في اليمن كلها فراسه اشجع منه ولا افرس منه ولا اوجه عند الملوك به - [00:14:27](#)

لكنه كبير واصابه ما يصيب الانسان اذا كبر من افول الرأي ومن وهن العقل يقال انه في في شيخوخته هذه خرج فرأته ابنته له فخافت ان يزهل عن خيمته او اه يصيبه ما يصيب هذا الذين يقال الان فيهم - [00:14:50](#)

الزهايمرياك؟ اه فقالت لابن ابنتها خذ بيد جدك فقال زهير هذا لذلك الذي يريد الاخذ بيده من انت فقال انا فلان ابن فلانة وقال حينئذ زهير ابن جناب - [00:15:14](#)

هذا البيت هذا من ابيات يقول ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجدنا بنيا وتركتكم سادتي اقوام زنادكم ورية من كل ما نال الفتى قد نلتها الا التحية والموت خير للفتاة فليهلكن وبه بقية وباقى تيقولها راس الفتى - [00:15:38](#)

والموت خير للفتى فليهلكان وبه بقية من ان يرى الرجل البجال وقد تهادى بالعشية من ان يرشخوا البجال شيخ البجل والشيخ المبجل العظيم السيد وقد تهادى بالعشية الموت خير له - [00:16:03](#)

نعم الزكيات لله الزكيات لله عندكم الزكيات وهكذا الزاكية اه الزاكية وهادي جمع زاكية وهي الاعمال الصالحة التي تزکو هي ما يراد به وجه الله. ما معنى تزکو اي تنمو - [00:16:20](#)

وتتفع صاحبها اصل الزكاة اللغة النمو طهارة ومنه من سميت الزكاة زكاة لانها تبني مال صاحبها بالانفاق منه. تعلمون حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الملائكة الذين يقولان اللهم اعطي ممسكا تلها واعطي منفقا خلفا. فالزكاة التي هي انفاق - [00:16:48](#)

سبب في تزكية ما له اي انمائه. وسبب في تزكية حسناته. وسبب في تزكية مكانته عند ربها. ثم هي سبب في التزكية بمعنى الطهارة تزكي نفس المزكي اي تطهيرها من الشح وتزكي انفس من يعطون الزكاة من الدغناء التي عادة يحس بها او - [00:17:14](#)

يحس بها الفقير تجاه الغني اذا حرم ما لا يجوز ان يحرمه من المال. نعم الطيبات الصلوات لله الطيبات هي الطيبات المقصود بها هنا الطيبات من الاقوال هو كل ذكر كل قول يتقارب به الى الله تعالى - [00:17:39](#)

قال ربنا اليه يصعد الكلم الطيب والصلوات ان اريد بها الصلوات المعهودة الخمس والتوا فالى اخره ان اريد بها الصلوات المعهودة فالمقصود ان الصلوات لا ينبغي ان يراد بها الا وجه الله - [00:18:01](#)

وان اريد بالصلوات الرحمة وقد تقدم لنا ان من اطلاقات الصلاة الرحمة فالمعنى ان المتفضل بها والذى يعطىها هو الله تعالى لان الرحمة الناتمة ليست الا من عند الله تعالى - [00:18:20](#)

ولله في قوله التحيات لله والزاكيات لله والصلوات والطيبات لله هذه الامانة اما للملك فليس شيء من ذلك الا لله لا يملکه على

الحقيقة الا الله واما للاختصاص فلا يختص به الا الله سبحانه. نعم - 00:18:36

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته تنام هنا ايضا قد اختلف فيه يحتمل من المعاني مثل ما مثل ما تقدم لنا السلام قد يقصد به التحية وقد يقصد به السلام - 00:18:55

سلامة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن من ربه والسلام عليكم لم تكن في الجاهلية انما كان الجاهلية اهل الجاهلية يحيون بانعم صباحا وانعم مساء وكبراهم وملوكهم يحيون بها بيت - 00:19:16

لا فسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم يريد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان من دخل الاسلام فقد سلم عرضه وسلم ماله وسلم دمه وسلم من الجزية التي تكتب - 00:19:32

تغير المسلمين فهو سالم في الدنيا مما يكتب على الكفار من القتال وعلى المعااهدين من الجزية سالم في الآخرة من عذاب الله نعم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:19:47

النبي هذى فيها لغتان النبي بالتشديد والنبي بالهمز وقرأ بهما في السبع قال الشاطبي رحمه الله وجمعوا وفردا في النبي وفي النبوة الهمزة كل غير نافع مبدل نافع من السبع - 00:20:05

من السبعة بل من العشرة هو الذي يقرأ النبي بالهمزة وعندما اقول نافع فانا اقصد نافعا بروبيه. ورشوة قالون وباقى السبعة بل باقى العشرة يقرأون النبي وبدون همز. النبي هذا - 00:20:22

تعيل نبيل على وزن وقد تقدم لنا ان فعيل تأتي في اللغة على معنيين تأتي على معنى اسم الفاعل مثل رحيم بمعنى راحي وتأتي بمعنى اسم المفعول مثل قتيل بمعنى - 00:20:46

مقتول اما تأتي لاسم الفاعل او تأتي لاسم المفعول. ومن الرباعي مفعول ومفعول مفعول اسم فاعل نبي مفاعله منبئ لأنه من انباء الرباعي انبأ بمعنى اخبار منبئ نبيه اذا اذا - 00:21:08

عملته على من اسم فاعل؟ يكون المعنى منبئ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبي عباد الله بمراد الله ويمكث ان تحملها ايضا على اسم المفعول فيكون منبئ نبي بمعنى منبئ - 00:21:32

لان الله تعالى انبأ بمراده ليبلغه الى خلقه واضحة هادي وبعض اللغويين يقول انما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم نبيا لانه هو الواسطة بين الحق والخلق انما يصلون الى الله - 00:21:49

من طريقه و يصلون الى رحمة الله تعالى من خلفه فهو الطريق الى كل ذلك فسمي نبيا لان العرب تطلق على الطريق الواضح تسميه نبيا. الطريق الواضح عند العرب نبيه كذلك سمي النبي - 00:22:10

نبيا واما على غير الهمز على النبي فهذا يكون اشتقاقه من النبوة التي هي الارتفاع فالنبي صلى الله عليه وسلم رفع القدر عالية عند الناس وعند الله بل حتى عند المشركين من قومه كانوا يسمونه - 00:22:30

الامين وبعض اهل اللغة يقول ان ان المرتفع من الارض يسمى نبيا روى الحاكم في مستدركه آآ ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله - 00:22:49

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لست نبي الله انا نبي الله وفي هذا الحديث فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين نبي ونبي ونافى كونه نبيا واثبت كونه نبيا - 00:23:08

وصحح الحاكم هذا الحديث ولكنه حديث ضعيف ولذلك قال الذهبي يعاقبه بل منكر لم يصح وصدق الذهبي والقضية كما قال ولماذا هو منكر؟ لأن الله تعالى يقول يا ايها النبي - 00:23:25

انا قلت لكم هي هي قراءة نافع منكر لان اهل اللغة حكوا ان لغة قريش بالهمز يعني الذين يهمزون هم قريش ولذلك انتم تعرفون ان نافعا هو روى قارئ المدينة - 00:23:42

هم وهذه المدينة موضع قريش بعد اجتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم فيها؟ هم وليس احد غيره غير نافع يقرأ النبي. فهذا ايضا من الدلالة على ان على انها لغة قريش - 00:24:02

فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان ينكر لغة قومه ثم انه معناها صحيح فهذا معناه ان لا معنى لان يقلص النبي صلى الله عليه وسلم نبينا انا هونبي واضح هذا - 00:24:19

نعم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. رحمة الله تعالى رأفته وعفوه وعنباته بعباده وبركاته البركات الزيادة من كل خير من البركة البارك هو الابل الكثيرة وبركن هجود قد اثارت مخافة يخلو طرفه - 00:24:31

وجود قد اثارت مخافة بواديها امشي بعظام المجرد الى اخره نعم. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هادي ايضا فيها من من احتمال المعاني مثل ما تقدم - 00:24:53

بعض الناس بعض العلماء يقول المقصود بعباد الله الصالحين هنا الملائكة ولا معنى لهذا التخصيص ولاسيما وقد جاء النص من النبي صلى الله عليه وسلم على العموم. وهو ما رواه الشیخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه - 00:25:11

وسلم نقول السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان. فالتفت علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدهم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام - 00:25:33

عليها وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض فهذا دليل على على عموم هذه الدعوة وشمولها لكل عبد صالح لله في السماء والارض لا - 00:25:54

لا لا لخصوص الملائكة قوله علينا وعلى عباد الله الصالحين طالح هو الذي يفي بحقوق الله وحقوق عباد الله هذا هو الصالح يفي بحقوق الله ويفي بحقوق عباد الله فهذا الصالح. ولذلك قالوا من اراد ان يشمله هذا الدعاء فعليه ان يكون من الصالحين والا حرم هذا الفضل العظيم - 00:26:12

كان القفال هذا احد كبار علماء الشافعية يقول ان عظم الرزية في ترك الصلاة لا تعود على صاحبها فقط وانما تعود على المسلمين جمیعا اذا ترك فرد من المسلمين الصلاة فان مصيبة ذلك عائدة على المسلمين جمیعا لا على خصوصه فقط - 00:26:44

وكيف ذلك؟ قال لانه المصلي يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيدعوا لعباد الله الصالحين جمیعا فهذا الانسان الذي لا يصلی يقصر في حق ربہ ويقصر في حق نفسه ويقصر في حق المسلمين من ثم عظمت الرزية - 00:27:12

نعم اشهد ان لا الله الا الله واعشهد ان محمداما عبده ورسوله اشهد ان لا الله الا الله اشهد اي او قن بذلك حتى لو كشف الحجاب لم ازدد علما واعشهد ان محمداما عبده ورسوله - 00:27:30

صلی الله علیه وسلم كذلك وهذا تشهد عمر وهو الذي اختاره مالک ولذلك اورده هنا هذا الافضل عند المالکية هو تشهد عمر ولذلك اورده الامام ما لك واختار فقهاء مختلفون في افضل - 00:27:52

صیغ التشهد مختار المالکية هذا ومختار الحنفیة والحنابلة تجهد بن مسعود وهو ما سمعتم مما رواه الشیخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان. فالتفت علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك واختار فقهاء مختلفون في افضل - 00:28:16

قال آآ ان الله هو السلام في رواية وقال اذا صلى احدهم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله واعشهد ان محمداما عبده ورسوله - 00:28:40

انتم ترون شيئا من الخلاف بين تشهد عمر في موطا وتشهد ابن مسعود في الصحيحين وهذا نختار الحنفیة والحنابلة واختار الشافعیة تشهد ابن عباس وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد - 00:29:02

كما يعلمنا السورة من القرآن يقول التحيات الصلوات المبارکات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسول الله - 00:29:22

وكل اهل مذهب يرجحون ما ذهب اليه امامهم. فالمالکية يرجحون يعني المقصود بالترجح هنا انهم يجعلونه افضل من غيره.

المالكية يرجحون التشهد ابن عمر قالوا لانه آعلم الناس وهو على المنبر - 00:29:40

وهو في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصحابة متوفرون فان عمر رضي الله عنه كان يمنع الصحابة من الخروج من المدينة واستيطان غيرها فمعنى ذلك انهم متوفرون مجتمعون وهم يسمعون منه ولا احد ولا احد منهم انكر شيئاً مما قاله عمر فكان ذلك كالاجماع منهم على - 00:29:59

ان هذا التشهد افضل انواع التشهد. هكذا يقول المالكية الحنفية والحنابلة يرجحون ما ذهبوا اليه وهم اختاروه بانه رواه الشیخان وذلك اعلى درجة الصحيح فهو الاولى بالقبول. الشافعية يرجحون ما ذهب اليه امامهم بان بقول - 00:30:19

قول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فلما علمهم هذا التشهد كما يعلمنهم القرآن دل ذلك على شدة الاعتناء بهذا اللفظ - 00:30:42

وعندي انه لا معنى لهذا الترجيح وعندي ان مسلك المحدثين في مثل هذا افضل من مسلك مسلك الفقهاء. الفقهاء يرجحون بين هذه الصيغ و يجعلونها بين الفاضلين والمفضول. والمحدثون يجعلونها كلها صيغاً فاضلة لا مفضول فيها يقولون صح ذلك - 00:30:58

فعن النبي صلى الله عليه وسلم فهو اختلاف تنويع ان شئت تشهد بهذا وان شئت تشهد بهذا وكل محسن وكل مصيبة وهذا عندي احسن وقد سبق لنا مثله عندما تحدثنا عن - 00:31:23

عن صيغ الاذان وعن صيغ الاقامة نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتشهد فيقول - 00:31:42

بسم الله التحية لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله - 00:31:54

يقول هذا في الركعتين الاولتين ويدعو اذا قضى تشهد. فاذا جلس في اخر صلاته تشهد كذلك ايضا الا انه يقدم التشهد ثم ثم يدعو بما بدا له فاذا قضى تشهد واراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:32:08

السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام فاذا سلم عليه احد عن يساره رد عليه قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن نافع ان ابن عمر كان اذا جلس للتشهد - 00:32:28

بدأ بقوله بسم الله البسمة صحيحة عن ابن عمر في تشهدكم انتم ترون ان هذا اسناد مما قيل فيه سلسلة ذهب فهذا صحيح عن ابن عمرة انه كان يبدأ بالبسملة في التشهد - 00:32:45

لكن لم يراه مالك سنة هذا من الامور التي لم يتتابع عليها ابن عمر رضي الله عنهما ولم يره الامام مالك سنة ولم يره غيره من الفقهاء سنة سنة التشهد - 00:33:02

لان حديث التشهد كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في شيء منها البسمة وما رواه النسائي وابن ماجه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول بسم الله وبالله - 00:33:15

التحيات لله الى اخره فانت ترون ان هنا نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله وبالله التحية لله الى اخره هذا حديث ضعيف ضاعفه اكثر المحدثين ضعفه من المتقدمين البخاري الدارقطني والبيهقي - 00:33:38

ثم النووي وابن الملقن عبدالحق الاشبيلي وغيرهم فحج ضعيف آلا ذلك قال الامام مالك رحمه الله في المدونة لا اعرف في التشهد بسم الله الرحمن الرحيم كيف لا يعرفها ويرويها في الموطأ - 00:33:56

لا اعرف في التشهد بسم الله الرحمن الرحيم وهو يرويها في الموطأ يعني لا اعرفها مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرفها من سن التشهد في الصلاة. وانما يعرفها هو من فعل ابن عمر - 00:34:22

ومما يدلكم ايضا على ان البسمة ليست من سنة التشهد عمر هذا وتشهد ابن مسعود ذكرت لكم وتشهد ابن عباس الذي ذكرت

لكم هو تشهد عائشة الذي سيأتي بموطأ - 00:34:36

ايضا ما رواه مسلم في صحيحه عن ابيه موسى الاشعري رضي الله عنه في وصف تشهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي وصف صلاته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا كان عند القعدة - 00:34:50

فليكن من اول قول احدكم التحيات لله الى اخر الحديث فيبين ان من اول ما يتلفظ به المتشهد التحية لله فلم يذكر بسمة فدل ذلك على اه عدم كونها من سنن التشهد. نعم - 00:35:08

كان ابن عمر رضي الله عنهم يشهد فيقول باسم الله التحيات لله الصلوات لله الزكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته قال هنا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم - 00:35:25

وفي تشهد عمر قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته في تشهد عمر بلفظ الخطاب وفي تشهد ابنه بلفظ الغائب وهذا اه بعض العلماء يقول انهم كانوا يفعلون ذلك انما انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي بلفظ الخطاب والنبي - 00:35:40
صلى الله عليه وسلم حي فلما مات ساروا يقولونه بلفظ الغائب السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يرجح له ما رواه بل ينص عليه ما رواه الشیخان ابن مسعود - 00:36:03

الذى الذي ذكرت لكم والذى ذكرت لكم فيه التشهد وفي اخره ان ابن مسعود يقول ما معناه انهم كانوا يذكرون السلام عليك وهو بين ظهاريننا. فلما مات صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبي صلى الله - 00:36:20

الله عليه وسلم وهذا يدل له ايضا ما رواه ابن ابي شيبة عن القاسم ابن محمد انه رأى عائشة رضي الله عنها تعد تعقد بأصابعها التشهد وتقول التحية لله الى اخره السلام على النبي ورحمة الله - 00:36:35

وبركاته ويدل له ايضا ما رواه عبد الرزاق في مصنفه عن عطاء قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي - 00:36:54

فلما مات قالوا السلام على النبي ورحمة الله هذا الذي ذكرت لكم يشكل عليه حديثه رواية عمر في الموطأ يعني هذا التفريق بين النبي صلى الله عليه وسلم حيا وهو ميتا - 00:37:09

يشكل عليه اولا امور منها رواية عمر في الموطأ عمر يعلم الناس بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكما قلت لكم الصحابة متواترون والناس - 00:37:27

ما كانوا اذا رأوا الخطأ يغضون عنه ويستكتون عنه وقصة اه اه سلمانة مشهورة والقصة ايضا قصة المرأة مشهورة لكن بعضهم يضعفها اه ومع ذلك يقول السلام يقول لهم قولوا ويعلمهم ان يقولوا ذلك بلفظ الخطاب - 00:37:45

ويشكل عليه ايضا انه لم ينقل عن الصحابة الذين كانوا بغير المسجد النبوى او في غير حضرة النبي صلى الله عليه وسلم كالذين كانوا في قباء كالذين كانوا في مكة كالذين كانوا يخرجون في الغزوات وفي السرايا - 00:38:13

التي لم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنهم كانوا يقولون السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وانما كانوا يقولون المعهود المنقول السلام عليك بلفظ الخطاب - 00:38:36

ولذلك اكثر العلماء واكثر الفقهاء لم يفرقوا بين صيغة التشهد والنبي صلى الله عليه وسلم حي وصيغته وصيغته وهو ميت ولذلك قال ابن العربي ان الفاظ الشارع لا يفرق فيها بين غائب وحاضر - 00:38:49

وانما نقولها كما وردت فان وردتنا بالخطاب احضرناه في قلوبنا وفي ضمائرنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله بلفظ الماضي وهذا ايضا مما لم يتبع عليه ابن عمر رضي الله عنهم وانما المعتمد - 00:39:11

اشهد بالمضارع اتباعا للاحاديث الكثيرة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صيغ التشهد وليس في شيء منها الفعل بصيغة الماضي هذا التشهد تشهد ابن عمر او تشهد عمر قبله - 00:39:35

قلت التشهد عمر هو المشهور عندنا في المذهب ابن ابي زيد القيرواني صاحب طيب الرسالة ذكر في رسالته التشهد

وذكر تشهد عمر لانه قلناه هو المعتمد عندنا - 00:39:58

ثم بعد ان اورد التشهد قال ومما تزیده ان شئت وشهاده ان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق وان الجنة حق وان النار حق
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث ما في القبور - 00:40:20

كنا نحفظه في المدارس كلشي تيحفضو المغاربة ياك يا ليتهم حفظونا الرسالة كلها هذا اللفظ الذي قال فيه ابن ابي زيد رحمة الله
ومما تزیده ان شئت كذا وكذا لم اقف عليه في شيء من الاحاديث المروية عن النبي صلى الله - 00:40:39

مع كثرة صيغ التشهد الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد شيء يدل لهذا الذي استحسنه ابن ابي زيد وروي لفظ قريب منه
وهو ما رواه اد الصبهاني ابو نعيم في الحلية حلية الاولياء - 00:41:05

ورواه الطبراني في الدعاء عن عائشة رضي الله عنها وقد ذكرت تشهد النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يتبعه بقوله وشهاده ان قضاء
واشهد ان وعدك حق وقضائك حق - 00:41:27

واشهد ان الجنة حق وشهاده ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هذا لفظ قريب وليس به انما هو قريب فقط ومع
ذلك هذا اللهو ضعيف بل ضعيف جدا هذا الحديث - 00:41:47

مداره على ابانا ابن ابي عياش وهو متزوك والحديث كما قال ابن حجر فاذا ليس شيء من المؤثر يدل على ما استحسنه ابن ابي زيد
ولذلك قال القاضي ابو بكر - 00:42:03

العربي رحمة الله آثبتت صيغ التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم واتفقت الامة على ذلك الى ان جاء ابو محمد بن ابي زيد بوهم
قيبيح وقال ذكر هذا الذي - 00:42:18

اه زاده ابن ابي زيد وقال ابن العربي والنبي صلى الله عليه وسلم اذا علمنا شيئاً ينبغي ان نقف عند تعليمه بمثل هذا يقول المغاربة
الزيادة من راس الحمق مع الاجلال المنبغي لابن ابي زيد - 00:42:46

لا ينبغي ان يتلازم في اذهان الطلبة كون ما يقول العالم او ما يقول الفقيه العالم بعضه فيه نظر معناه انه هو مطروح ومتزوك مقدوح
فيه ابن ابي زيد من نصر السنة في القروان - 00:43:08

ممن نصر السنة يعني ابن ابي زيد هذا كان في وقت العبيديين الذهبي رحمة الله يقول لم يمر على امة الاسلامية شر من من القرن
الرابع الهجري الروافض الشيعة يحكمون العالم الاسلامي كلهم نسأل الله ان لا يمكن له مرة ثانية - 00:43:33

يقتلون والقاضي عياض قد ذكر بعض هذا في المدارك يقتلون العلماء ويكتبون شتم الصحابة على ابواب المساجد ويتحدون الناس
رجل يتفقه في مثل هذه الظروف ويصير حتى يقال فيه مالك الصغير - 00:43:52

انظروا يعني اذهبو ما شئتم بخيالاتكم في في المجهودات التي بذلها والمغامرات يعني الناس كانت يحكى هو او انهم كانوا يضعون
الكتب مما يلي جلدهم فتبتل من العرق خوفا من ان يقع عليها العبيديون. وكان فيما يذكر انه اتخذ - 00:44:16

كلبا اكرمكم الله في بيته للحراسة فقال له مرة بعض الطلبة ان مالكا نهى عن اتخاذ الكلب انت مالكي بل يقال فيك مالك الصغير
وكيف تتخذ وكيف تخالف مالكا فقال لهم ابو ابن ابي زيد رحمة الله على مالك لم يدرك زماننا - 00:44:40

لو ادرك ما لك زماننا لاتخذ اسدا ضاريا اذا نحن هذا ضروري جدا عندما يقال في نظر فلان او علان كان
في في كلامه نظر - 00:44:57

هذا لا ينقص ابدا من التمجير والاحترام بل نحن ندعوا له وان كنا نقول هذا الذي قاله قال فيه الناس كذا وقال فيه العلماء كذا وكذا
ولكن نقول رحمة الله على ابن ابي زيد وجزاه الله خيرا فقط - 00:45:17

مازلنا نتفقه بكتابه ومازال الناس تعرف الحال والحرام بكتابه والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه الله اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت اترکه واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:45:31

- 00:45:44 -